نفسين من الجحيم: ماذا يقول الرسول محمد ﷺ عن حرارة الصيف و برودة الشتاء | الشيخ مراد سليمانوف

Govornik: Murat Suleymanov
Izvor: https://minbarlive.com/videos/ar/نفسين-من-الجحيم-ماذا-يقول-الرسول-محمد-صلى-الله-عليه-وسلم-عن-حرارة-الصيف-و-برودة-الشتاء-الشيخ-مراد-سليمانوف

> في خطبة 23 يناير 2026 في المركز الثقافي الإسلامي في كييف، يتحدث الشيخ مراد سليمانوف عن برد الشتاء كعلامة من علامات الله، التي توقظ من الغفلة وتذكر بالآخرة. ويستشهد بحديث عن أنفاس الجحيم ويشرح مسائل فقهية عملية — الوضوء بالماء البارد، والتيمم، والاغتسال.

SAŽETAK

تبدأ الخطبة بآيات من سورتي "الطلاق" و"الأنعام" عن قدرة الله وثقة إبراهيم. يلفت الشيخ مراد سليمانوف الانتباه إلى الشتاء القاسي الذي يعاني منه المؤمنون، خاصة في ظروف الحرب، ويشرح أن البرد هو علامة عظيمة من الله، وليس مصادفة. الحكمة الأولى هي الوعي بأن كل ما هو موجود يعود إلى الله - ملكه، قوته، وقدرته. الثانية - أن البرد يوقظ الإنسان من الغفلة، ويجعله يتذكر الآخرة ويعيد تقييم القيم الحقيقية. يستشهد الشيخ بحديث يشكو فيه الجحيم إلى الله، أنه يأكل نفسه، فيسمح له الله بأن يتنفس مرتين - في الشتاء والصيف، وحديث آخر عن كيف أن الجحيم انتفخت لألف عام حتى أصبحت بيضاء، ثم حمراء، ثم سوداء كليل. كما يُذكر حديث عن ابن عباس عن شجرة الزقوم، قطرة من عصيرها ستفسد كل ما على الأرض. ثم يؤكد الشيخ أن المسلم ذو الإيمان القوي لا يشكو من البرد، بل يشكر الله ويستخدم الابتلاء لمصلحته، متذكراً أن الشتاء هو ربيع المؤمن، حيث أن الأيام قصيرة للصيام، والليالي طويلة للعبادة. في الجزء الثاني من الخطبة، يتم تناول الجوانب العملية من الفقه: أهمية الوضوء الصحيح حتى بالماء البارد، مغفرة الذنوب أثناء انتظار الصلاة، الوضوء بالماء البارد والطريق إلى المسجد؛ السماح بالتيمم لمن لديه سبب وجيه - مرض، سفر، أو ظروف صعبة؛ ويُروى قصة عمر بن العاص الذي أثناء غزوة بسبب البرد الشديد تيمم وأدى صلاة الفجر، وقد وافق رسول الله ﷺ على ذلك مبتسماً. في النهاية، يدعو الشيخ لمساعدة الأقارب والجيران والأصدقاء الذين يعانون بسبب البرد، أو نقص الماء أو الحرارة، ويرفع دعاءً للحماية، الجنة، النصر للبلاد، ولإخواننا في فلسطين وغزة، وللقوة، الحكمة، وفهم الدين. الخطبة قيمة لمن يريد أن يفهم بعمق كيف يساعد التعليم الإسلامي في فهم صعوبات الشتاء والحرب من خلال منظور الإيمان، والصبر، والمعايير العملية للفقه.

KLJUČNE PORUKE

> البرودة والشتاء آيتان عظيمتان من آيات الله، وليستا صدفة؛ تذكران بالمَلَكوت، والقدرة، وعظمة الله (القرآن 65:12، 6:75).

> اختبار البرودة يوقظ الإنسان من الغفلة ويدفعه لتذكر الآخرة وإعادة تقييم القيم الحقيقية.

روى رسول الله أن جهنم اشتكت إلى الله أنها تأكل نفسها، فأذن لها أن تأخذ نفسين — في الشتاء والصيف؛ فالبرودة القاسية والحرارة تذكران بالنار (حديث).

جهنم أُوقدت ألف سنة، فأصبحت بيضاء، ثم ألف سنة أخرى — حمراء، ثم ألف سنة أخرى — سوداء كليل (حديث).

قطرة من عصير شجرة الزقوم، الشجرة الوحيدة في النار، ستفسد كل شيء على الأرض (حديث عن ابن عباس).

الشتاء ربيع المؤمن: الأيام قصيرة، لذا يسهل الصيام، والليالي طويلة، لذا يمكن تخصيصها للعبادة.

الوضوء بالماء البارد، انتظار الصلاة في المسجد، والطريق إلى الصلاة الجماعية — ثلاث أشياء يغفر الله بها الذنوب (حديث).

من لا يستطيع الوضوء بالماء البارد بسبب المرض أو السفر أو الظروف الصعبة (مثل الحروب)، يمكنه القيام بالتيمم — مسح الوجه واليدين بالتراب؛ في القرآن تحذير من إلقاء النفس إلى التهلكة (القرآن 2:195).

قصة عمر بن العاص: خلال غزوة بسبب البرد الشديد، قام بالتيمم وأدى صلاة الفجر، وأقر رسول الله ذلك مبتسمًا (حديث).

يجب على المسلم مساعدة الجيران والأصدقاء الذين يعانون بسبب البرد أو نقص الماء أو الحرارة، فهذا واجب على كل مسلم.

دعاء في نهاية الخطبة: من أجل الحماية، الجنة، النصر للبلاد، النصر للإخوة في فلسطين وغزة، القوة، الحكمة، فهم الدين، الرحمة ورضا الله.

ČLANAK

سبحانه وتعالى، السلام والبركة على رسولنا محمد ، وعلى عائلته، وصحابته، وجميع المؤمنين إلى يوم الدين.

إخوتي الأعزاء، أود أن أبدأ خطبة الجمعة بكلمات من القرآن الكريم. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الطلاق: بعد "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" — بسم الله الرحمن الرحيم — "إن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا".

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام: بسم الله الرحمن الرحيم — "وكذلك نُرِي إبراهيم مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ".

الشتاء كعلامة من علامات الله

عند قراءة هذه الآيات، أيها المسلمون، أيها الإخوة، يدفعني — ويجب أن يدفعنا — للتفكير في هذا الشتاء. في الواقع، هذا الشتاء الذي نشعر به الآن، والجو بارد جدًا، ونحن نشعر بذلك. في تلك اللحظة، عندما يساعد العدو أيضًا في ذلك، يجب أن نفكر فقط، أن البرد هو أيضًا علامة عظيمة من الله سبحانه وتعالى. ليس مجرد شيء عابر. في ذلك حكمته العظيمة.

وأول حكمة — يجب أن نفهم أن هذا ملك الله سبحانه وتعالى، هذا ملكه، هذه قوته، هذه قدرته. ما نشعر به، وما نراه، هذه السلطة — تعود فقط لله سبحانه وتعالى. كل ذلك له.

ثانيًا — إنها تدفعنا إلى هذه الأمور، لكي نستيقظ. بمعنى أن كل واحد منا لديه غفلة، هذه الأمان، النسيان. عندما نعمل، نعيش، نرى أطفالنا، العمل وما إلى ذلك، ننسى الأهم، الآخرة. ولكن عندما يمنحنا الله سبحانه وتعالى علامات، يستيقظ الإنسان على الفور. الغفلة — آه، قد يكون لدي الكثير من المنازل، والقدرات، ولكن لا يوجد نور، الجو بارد — هل هناك معنى لمنزل كبير الآن؟

هذا، كما تعلمون، تذكرت الآن، عندما كان وقت كورونا، عندما كان شخص مريضًا، ولم يشعر بالطعام. وهنا السؤال: هل هناك معنى لنا أن نأكل إذا لم نشعر بذلك؟ كم من بيننا، عندما يأكل شيئًا، لا يشعر به؟ نفس الشيء، عندما نحاول بناء منزل كبير، والآن لا يوجد تدفئة، ولا نور. هل هناك معنى لبناء مثل هذه المنازل الكبيرة؟ ولماذا؟ يجب أن نسأل أنفسنا ذلك.

ولكن عندما يختبرنا الله سبحانه وتعالى بمثل هذه المشاعر المختلفة، فإن الإنسان يدرك على الفور أنه يجب أن يستيقظ من الغفلة، من الأمان. بمعنى أن نتذكر الآخرة. وعندما نتذكر الآخرة، لا يمكننا إلا أن نتذكر الجحيم، عن النار. لا يمكننا أن نتحدث عن الجنة. بالطبع، الأشخاص الذين سيكونون في الجنة، سيكون كل شيء في أفضل حال.

حديث عن أنفاس الجحيم

قال رسول الله ﷺ: إن جهنم اشتكت إلى الله سبحانه وتعالى.

فقالت: يا الله، أنا ألتهم نفسي. فسمح الله سبحانه وتعالى لها بأن تأخذ نفسين.

النفس الأول في الشتاء، والثاني في الصيف. عندما تشعرون بالحر في الصيف، فهذا هو النفس الأول.

وعندما تشعرون بالبرد، فهذا هو النفس الثاني.

عندما نشعر بهذا البرد، يجب أن نتذكر جهنم، وكم سيكون الأمر صعبًا هناك.

قال رسول الله ﷺ: إن جهنم أُشعلت ألف سنة حتى أصبحت بيضاء، ثم أُشعلت ألف سنة أخرى حتى أصبحت حمراء، ثم أُشعلت ألف سنة أخرى حتى أصبحت سوداء.

قال رسول الله ﷺ: إذا سقطت قطرة من عصير شجرة الزقوم في البحر، لأفسدت ما فيه.

لذلك، يجب على المسلم الذي يفهم معنى هذه الحياة ألا يشتكي من البرد.

بل يقول: الحمد لله، الذي منحنا العقل لفهم هذا.

ففهمنا الصبر والإيمان، وهذا هو معنى إيماننا.

الماء البارد والوضوء

لحظة مهمة جدًا تتعلق بالبرد والماء البارد. نحن نعلم، الحمد لله، أننا نصلي خمس مرات على الأقل في اليوم ونتوضأ. الآن لدينا وضع حيث لا يتوفر دائمًا ماء دافئ. لا يتوفر دائمًا ماء دافئ، بل يكون هناك ماء بارد. لكن قد يحدث أنه بسبب برودة الماء، قد لا يتوضأ المسلم بشكل صحيح. أي أنه بالاستناد إلى برودته، قد يفعل ما لا يعلمه النبي محمد ﷺ. هذه نقطة مهمة.

І ми повинні розуміти, що посланець Аллага ﷺ сказав: є три речі, завдяки яким наші гріхи прощаються. Перше — це коли ми очікуємо молитву в мечеті. Я

прийшов, я сиджу, очікую азану, в той момент Аллаг Субханаху ва Тааля прощає мені гріхи. Перше. Друге — коли ми беремо омовіння холодною водою. Це друге. І третє — коли ми йдемо, тобто за кожен наш шлях до колективної мечеті, Аллаг Субханаху ва Тааля прощає нам наші гріхи. Тобто три речі. Вони прості, але альхамдуліллях, хто не хоче, щоб Аллаг Субханаху ва Тааля простив наші гріхи? Всі ми бажаємо цього. І одне з них — це брати омовіння холодною водою. Ми знаємо, що є навіть декілька хадісів, які вказують, що беріть холодною водою, особливо вранці. Чому? Тому що вона прощає вам ваші, тобто Аллаг Субханаху ва Тааля прощає вам гріхи. Але це не означає, що ми не повинні гріти воду. Ні. У кожного з нас є свої особливості, є свої хвороби і тому подібне. Тому мусульманин, для якого без питань взяти холодною водою, тобто він не захворіє, нічого не буде, він повинен брати правильно. І дуже слідкувати за своїми ліктями. Чому? Тому що іноді ми можемо побачити, хтось отак от відкриває, бере, до кінця не промиває. А ми знаємо, що лікті — це є обов'язок. Без них наше омовіння не буде прийняте. Те ж саме наші ноги. Але це для тих, хто може брати омовіння холодною водою. Той, хто не може брати холодною водою, в нього є поважна причина: хвороба, або він знаходиться в подорожі, або для наших військових, які знаходяться в важких умовах, то Аллаг Субханаху ва Тааля що він дозволяє? Якщо ви не знайшли воду і ви не можете брати холодною водою, можна взяти таямум. Таямум — це протирання піском або пилом обличчя та свої руки. Це дозволяється це робити, якщо в мене є поважна причина. Особливо в той період, коли мені дуже холодно. Тому, шановні мої брати, це дуже важливо розуміти нам. Ми, фікх — це є життя. Це життя. Але це є частиною нашої релігії, і ми повинні це знати. Ні в коєму разі не казати: «Холодно, я якось бистро». Ні. Тобто ми беремо, як вчив нас пророк Мухаммад ﷺ, ні в коєму разі не забуваємо про це.

Полегшення в релігії: історія Омара ібн Аса

والثاني هو التخفيف، هناك تيسير. ونعلم أن هذا التخفيف يجب أن نستخدمه. وسأنهي خطبتي بقصة. قصة عمر بن العاص، رضي الله عنه، هي قصة عظيمة وحديث. عندما كانوا في غزوة، فقد غسله. وفي الصباح كان عليه أن يتوضأ، لكن في ظروف الحرب لم يستطع فعل ذلك، لأنه كان الجو بارداً جداً. كان من المستحيل القيام بذلك في البرد. ماذا فعل؟ قام بالتيمم. وأدى صلاة الفجر. عندما رأى المسلمون ذلك، أخبروا النبي محمد ﷺ، فأرسل إليه وسأله: "هل كان ذلك؟" فقال: "نعم". فقال النبي محمد ﷺ: "لماذا فعلت ذلك؟" فأجاب ابن العاص: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (wa lā tulqū bi-aydīkum ilā at-tahlukah). "لا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة". بمعنى أنه في تلك اللحظة كان يعلم أنه إذا توضأ في هذا البرد، قد — يموت. لذلك أخذ هذا التخفيف. وابتسم النبي محمد ﷺ عدة مرات لذلك. وعمر بن العاص قال ذلك. ثم قال النبي محمد ﷺ: "ما أروع أن أعلمكم الفهم الصحيح لديننا". لذلك، أيها المسلمون الأعزاء، التخفيف لا يعني التخلي عن الدين. لا. التخفيف موجود في ديننا. لكن يجب أن نفعله وفقاً للقرآن وسنة النبي محمد ﷺ.

مساعدة الآخرين والدعاء

وأخيرًا، إخوتي الأعزاء، بالطبع، لا أستطيع أن أغفل عن مسألة المساعدة. كل واحد منا يعرف جيرانه أو أصدقائه. إذا كان هناك شخص في حالة صعبة، خاصة في البرد، بلا ماء، بلا تدفئة، يجب علينا المساعدة. على الأقل، يجب أن نقول لمن يحتاج المساعدة: "أنا هنا، يمكنني المساعدة". هذا واجب كل مسلم. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا جميعًا في الجنة. أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر بلدنا. أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر إخواننا في فلسطين، في غزة. أسأل الله سبحانه وتعالى القوة لنا جميعًا. أسأل الله سبحانه وتعالى الحكمة، وفهم ديننا. أسأل الله سبحانه وتعالى رحمته ورضاه لنا جميعًا.

اللهم ربنا لك الحمد بالإيمان ولك الحمد بالإسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا. اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون. وقيموا الصلاة، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا .

65:12 6:75 76:13 2:195 хадис про два подихи пекла

хадис про роздування пекла (біле, червоне, чорне) хадис від Ібн Аббаса про заккум

хадис про три речі, що прощають гріхи хадис про Омара ібн Аса та таямум

хадис: «Кому Аллаг побажає блага, тому навчить розуміння релігії» #الشتاء #علامة الله #الآخرة

#الجحيم #الفقه #الوضوء #التيمم #الصبر #الإيمان #مساعدة الآخرين

Generated by MinbarLive — Knowledge Library · https://minbarlive.com/videos/ar/محمد-الرسول-ماذا-يقول-من-الجحيم-نفسين-صلى-الله-عليه-وسلم-عن-حرارة-الصيف-و-برودة-الشتاء-الشيخ-مراد-سليمانوف